سباه الله اى لعنه الله ونحّاه عن الخير وقد تستعمل فى موضع المدح كقولهم قاتله

الله وقطع الله لسانه . للملك امرء القيس بن حجر الكندى

فقالت سباك الله انك فاضحى … الست ترى السمّار والناس احوالى

وقيل سباك الله اى ابعدك الله وقوله بين غيطان الغيطان جمع غايط وهو

المطمئن من الأرض فان قال قايل ان الغايط هو حدث الانسان قيل له لان

الحدث يسمى باسم المكان والغايط ما انخفض من الأرض كانهم كانوا اذا

اراد احدهم قضآء حاجة ابعد فى الارض ليغيب نفسه عن الناس انفةً

وحمية لان القوم تادبين فسمى الحديث بالمكان وهذا كثير فى لغتهم يسمون الشئ

باسم ما قرب منه وقاربه دنا منه على المجاورة والغوطة اسم المدينة وقولهم

سمعت الغطاطا لغطاط غطاطا فى الغطاط والغطاط صوت والغطاط القطى

والغطاط الشجر وهو الخيطل الغطاط طير كالقطا اغبر ، قال الشاعر

ومنزل وردته القطاطا … طام فلم العد به مزالطا

الا العطاف اوبدا عطاطا … فهن بلعطن به العساطا

كالترجمان ابدلغى الانباطا … يقول لغطا بلغطا العساطا

والغط بلغط الغاطا اذا صاح وسمعت له صوتًا واكثر ما يستعمل فيما لا

يفهم والترجمان المغير بين اللغتين المختلفتين .

تقسّمهم غول الفجاج الدّوائر … وتخصمهم فيها صروف المقادر

وتغتالهم ايدى الرّدى فى التعاير … بما اقترفوه من عظيم الجرائر

فاضحوا حديثًا مُعجبًا للسّوامر … بهم يتغنى المُنشدون بالحاير

قوله تقسمهم غول الفجاج يعنى تقاسمهم وهو من القسمة قال الله

تعالى فاذا حضر القسمه اولوا القربى وقال نحن قسمنا بينهم معيشتهم

فى الحياة الدنيا ، قال الشاعر

فاقنع بما قسم الله المليك فانّما … قسم المعيشة بيننا قسّامُها

القسام الذى يقسم بين الناس وهو ايضا القسم وابو القاسم كنية رسول

الله صلى الله عليه وسلم وان حاديا كان يحدوا ويعرض برسول الله

صلى الله عليه وسلم لناقته وهو يقول تعرضى مدارجًا وسومى . تعرض

الجوزآ بالنجوم . هذا ابو القاسم فاستقسمى قال الله تعالى لا اقسم بهذا

البلد ولا اقسم بيوم القيامه معناه اقسم ويجعلون لا صله للكلام . واما

قوله وقاسمهما اى يعنى حلف لهما ولم يحلفا له لانه قد يكون قال

واحد ويخاطب بالجمع كما قال الله تعالى قاتلهم الله انّى يؤفكون يعنى قتلهم ولا

يقاتل الله احدا وقوله وان تستقسموا بالازلام فالازلام القداح التى

كانت العرب فى الجاهلية يقسم ان يضرب بها ويجعلها عند الاصنام وذلك

ان الرجل اذا اراد امرًا من الامور ركبت على وجه القدح اخرج ولا تخرج ولا

تزوج وكذلك فى سائر الامور قال ثم ياتى الى الصنم فيقعد معه فيقول

اى الامرين كان خيرالى فاذن لى فيه حتى افعله لم تحل القداح فاى الوجهين

خرج فعله راضيًا به قسمًا وخصمًا وقوله الغول الفجاج والغول بعد المفازة

Copyright © King Saud University